تبلورت ملامحها في زيارة السفير الأمريكي لمنافس أردوغان الرئاسي..

مؤامرة أمريكية تستهدف الإنتخابات التركية

الوفاق- في الآونة الأخيرة تناقلت وسائل الاعلام العالمية، اعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رفضه مقترح أعضاء حزب العدالة والتنمية الحاكم، تأجيل موعد الانتخابات التركية من الـ ١٤ من مايو القادم، إلى الـ١٨ من يونيو.

وشدّد الرئيس التركي على المضي قدما في إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية، بالرغم من تداعيات زلزال فبراير، والتي كان كثير من المراقبين يتوقعون تأجيلها بسبب الخسائر الناجمة عن هذا الزلزال. ولم يكن موعد الانتخابات الذي جرى حسمه هو الإشكالية الوحيدة التي تحيط بالانتخابات، فثمة إرهاصات وتوقعات بتدخل أمريكي في الانتخابات.

رغبة أمريكية مفضوحة

حيث يتهم الفريق الموالي لأردوغان وحزب العدالة من سياسيين وأجهزة اعلام، بوجود رغبة أمريكية لإزاحة أردوغان وحزبه وحلفائه عن حكم تركيا، بعد ما يقرب من عشرين عاما منذ نجاحهم في الانتخابات المتوالية التي تم إجراؤها طوال هذه الفترة.

وثبتت صحة هذه الإتهامات مؤخراً بشكل جلي جداً، حيث وجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، انتقادات حادة للسفير الأمريكي في أنقرة، جيف فليك، على خلفية زيارة الأخير لزعيم حزب الشعب الجمهوري ومنافسه الرئاسي كمال كيليتشدار أوغلو.

وقال أردوغان في كلمة خلال افتتاح مشاريع في إسطنبول: "أدعوا السفير الأمريكي في تركيا إلى عدم تجاوز حدوده، والالتزام بمهام منصبه".

وأضاف: "في الانتخابات القادمة علينا تلقين الولايات المتحدة درسا"، مشيرا إلى أن "(الرئيس الأمريكي جو) بايدن يتكلم من هناك (من الولايات المتحدة)، وسفيره هنا ماذا يفعل؟ يذهب لزيارة كمال (كيليتشدار أوغلو).. هذا معيب".

الرئيس التركي: علينا تلقين الولايات المتحدة درساً

نوايا بايدن العدائية

المؤامرة الأمريكية تجلت منذ بداية ولاية بايدن أيضاً، حيث دأب الأخير حتى في حملته الانتخابية على وصف الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بالمستبد، داعياً إلى ضرورة اتباع نهج جديد في السياسات الأمريكية تجاه تركيا.

باختصار أصبحت تركيا وفي وقت واحد بمثابة إما حديقة خلفية أو على الأكثر كجبهة أمامية في صراع جيوسياسي بين الأقوياء، وظل الحال على ذلك حتى جاء عام ٢٠٠٢، وفي نهايته صعد حزب العدالة والتنمية التركي ليتولى الحكم منفردًا بعد نجاحه المذهل في الانتخابات البرلمانية لينتهج نهجًا مستقلاً، محاولاً كسر جدار التبعية للغرب وعلى رأسه أمريكا، راسمًا لتركيا دورًا جديدًا في العالم.

هنا شعرت الإدارات الأمريكية المتعاقبة بخطورة النهج الاستقلالي، الذي تمارسه حكومة حزب العدالة بقيادة أردوغان فكان لابد من رسم استراتيجية جديدة تحاول أن تعيد فيه المارد إلى قمقمه مرة أخرى.

أوراق ضغط على الحكومة التركية

هذه الاستراتيجية تبلورت أكثر مع صعود إدارة بايدن إلى كرسي الرئاسة في البيت الأبيض، فتمحورت حول اتخاذ أوراق ضغط على الحكومة التركية لجعلها تمتثل للإرادة الأمريكية، فكانت ورقة الأكراد، وورقة مبيعات الأسلحة الحديثة الأمريكية، وورقة حقوق الإنسان.

بالنسبة للأكراد، دعمت الولايات المتحدة وحدات حماية الشعب الكردية الارهابية في سورية المعروفة بقربها من حزب العمال الكردي الارهابي الذي يخوض حرب عصابات مع الدولة التركية.

أما ورقة الامتناع عن تزويد تركيا بالأسلحة الحديثة، فقد تبلور في وقف مشروع انتاج الطائرات الحديثة إف ٣٥ المشترك بين تركيا والولايات المتحدة، كما أجلت أمريكا صفقة بيع طائرات إف ١٦ المعدلة إلى تركيا.

ورقة حقوق الإنسان

وتمثلت ورقة حقوق الإنسان الأداة الاستراتيجية الأمريكية الأخيرة في كبح جماح الصعود التركي، فبايدن عندما يريد الضغط على دولة ما فإنه سرعان ما يرفع شعار القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، وهو اتجاه يعاكس سياسات سلفه الرئيس السابق دونالد ترامب، الذي لم يولِ هذه القضايا أهمية تُذكر خاصة في تعاملاته مع دول الشرق الأوسط لا سيما تركيا.

التدخل الأمريكي في الانتخابات التركية

تتعدد الاتهامات التي يسوقها المسئولون في حزب العدالة التركي بالتدخل الأمريكي المزمع في الانتخابات البرلمانية والرئاسية القادمة، بالرغم من أن الصف الأول من المسؤولين الأتراك ينأون بأنفسهم عن الحديث المباشر في ذلك الموضوع.

وإذا كان من الطبيعي أن يتحدث الموالون لحكومة العدالة سواء كانوا ساسة أو وسائل إعلام عن التدخل الأمريكي في الانتخابات، ولكن أن يخرج أحد المعارضين ليتحدث عن هذا التدخل فهذا هو المثير للدهشة.

وفي وقت سابق قال رئيس حزب الوطن التركي المعارض دوجو بيرينجيك، بأن الولايات المتحدة تنوي تنظيم معركة دموية في تركيا، خلال فترة الانتخابات الرئاسية المقبلة، وأن واشنطن تعتبر أنقرة بيدقًا. وأوضح بيرينجيك، قائلا: إن صحيفة فورين بوليسي الأمريكية وهي هيئة شبه رسمية تابعة لوزارة الخارجية الأمريكية، كانت قد أصدرت في وقت سابق مقالاً يفيد بأنه ستكون هنالك مذبحة في تركيا خلال الانتخابات الرئاسية القادمة، بعبارة أخرى، أعلنت الولايات المتحدة للعالم أنها ستنظم مذبحة في تركيا خلال فترة الانتخابات.

وأضاف بيرينجيك، أن سيناريو المؤامرة الأمريكية واضح تماما، كوضوح الجهة المسؤولة عن بث الفتن والخلافات حول العالم.

دلائل ومؤشرات عديدة

من جانبه أيضاً الصحفي التركي في جريدة تقويم بكير هزار قد نشر تفصيلات مهمة عن خفايا اجتماع زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كيلتشدار، مع زعيمة حزب الجيد ميرال أكشنار في فندق الماريوت على بعد ٣٠ متراً من السفارة الأمريكية في العاصمة التركية أنقرة، لإقناعها بالعودة للطاولة السداسية وهي تحالف المعارضة التركية ضد أردوغان.

وذكرت الصحيفة أن اجتماع الماريوت حضره عدد من العاملين بالسفارة الأمريكية في العاصمة التركية أنقرة، إلى جانب مسؤولين بحزبي الشعب الجمهوري والجيد.

وأكدت أن ظهور اسمي رئيسي بلديتي إسطنبول وأنقرة في هذا الاجتماع جاء بتوصية أمريكية، وأن سبب اختيار فندق الماريوت، إلى جانب قربه من السفارة الأمريكية، هو احتواؤه على أجهزة تشويش تحول دون مراقبة الاجتماعات المهمة، مشيرا إلى أن كيلتشدار أوغلو اعتاد عقد اجتماعات داخل الفندق.

وبينت الصحيفة أن الفندق مملوك لأحد قيادات طائفة المورمون التي اعتقل منها القس الأمريكي أندرو برونسون في تركيا من قبل بتهم التجسس، وتدخل حينها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب شخصياً للإفراج عنه بعد فرض عقوبات ضخمة على أنقرة من أجل السماح بإطلاق سراحه.

والسلطات تقف موقف المتفرج..

نار الطائفية تستعر في الهند.. اعتداءات تستهدف أحياء المسلمين

تستعر نار الطائفية من جديد شرقي الهند، حيث تتجدّد معها اعتداءات عنصرية استهدفت أحياء المسلمين وقت الإفطار. وأشعلت فتيل الاضطرابات مسيرة للطائفة الهندوسية مرّت وسط الشوارع، رافقتها أعمال عنف واعتداءات على قرى المسلمين نفذتها جماعات هندوسية متطرفة.

وتداول نشطاء عبر منصات التواصل الاجتماعي الهندية، خلال الساعات القليلة الماضية، فيديوهات وثقت أعمال عنف قامت بها جماعات هندوسية متطرفة ضد المسلمين في عدد من قرى منطقة ساسارام بولاية بيهار شرقي الهند.

ووقعت الأحداث، الجمعة المنصرمة أثناء مرور "موكب رام نافامي" وهو مسيرة دينية هندوسية، إذ أظهرت المشاهد المتداولة جوانب مختلفة لمظاهر الاعتداء والعنصرية التي طالت السكان المسلمين في القرى التي مرت بها المسيرة.

كما كشفت الفيديوهات إقدام عدد من القوميين الهندوس بلباسهم البرتقالي وهم يدخلون باحة مسجد "موراربور"، ويرشقون المصلين بالحجارة، ورفع بعضهم شعارات تطالب بطرد المسلمين من الهند.

اعتداءات وقت الإفطار

وذكرت مصادر صحفية أن أحداث العنف اندلعت في مناطق متفرقة من منطقة ساسارام أثناء وقت الإفطار، وأن المتطرفين الهندوس أقدموا على إضرام النار في مسجد المدينة، كما تعرضت متاجر ومنازل وسيارات ومقابر إسلامية للحرق، حسب شهادات السكان المحليين.

وعبّر رئيس وزراء ولاية بيهار، نيتيش كومار، عن استيائه في حديثه للإعلام قائلًا "لا بد من وجود طرف مذنب في الحادثة، لأن أعمال العنف لا تندلع وحدها" على حد وصفه.

وأضاف كومار أن الشرطة تحقق في الأمر وتبحث عن المتورطين في الواقعة، بعد تطبيق قانون (١٤٤) لمنع انتشار أعمال العنف، الذي يتضمن تقييد الحركة وحظر التجوال في منطقة ساسارام، فضلًا عن قطع الإنترنت.

والسلطات الروسية تتهم كييف بتدبير الهجوم..

قتلى وجرحى بانفجار في سان بطرسبورغ

ذكرت وكالات أنباء روسية أن المدون العسكري الروسي المعروف فلادلين تاتارسكي قُتل وأصيب ١٩ شخصا في انفجار بمقهى في مدينة سان بطرسبورغ الأحد.

ويتابع تاتارسكي، واسمه الحقيقي ماكسيم فومين، على تليغرام أكثر من ٥٦٠ ألفا، وهو أحد أبرز المدونين العسكريين المؤثرين الذين كانوا يصدرون تعليقات على الحرب التي تخوضها روسيا في أوكرانيا.

ونقلت وكالة تاس الروسية عن السلطات أن العبوة التي انفجرت في المقهى كانت مخبأة في تمثال تم تقديمه للمراسل أثناء تكريم له.

وكان تاتاركسي من بين مئات المدعوين لحضور حفل ضخم استضافه الكرملين في سبتمبر/أيلول الماضي لإعلان ضم روسيا ٤ مناطق في أوكرانيا، وهي خطوة نددت بها معظم الدول في الأمم المتحدة ووصفتها بأنها غير قانونية.

وظهر تاتارسكي في مقطع مصور نشره بهذه المناسبة قائلا "سنهزم ونقتل الجميع، وسنسلب كل شخص نحتاج إلى سلبه. كل شيء سيكون كما نحب".

عملية الاغتيال الثانية

وقال موقع إلكتروني تابع لمدينة سان بطرسبورغ إن الانفجار وقع في مقهى كان مملوكا في السابق ليفغيني بريغوجين مؤسس مجموعة فاغنر العسكرية الخاصة التي تقاتل في أوكرانيا إلى جانب القوات الروسية. ولم يصدر بعد ما يشير إلى مسؤولية جهة معينة عن الانفجار.

وصرح المتحدث الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد تم إبلاغه بالعملية الإرهابية في بطرسبورغ فور وقوعها.

جاء ذلك في الإفادة الصحفية لبيسكوف الاثنين ٣ أبريل، حيث تابع ردا على سؤال بشأن "توصيف" هذه العملية بأنها "بالطبع عمل إرهابي"، وأكد على أن الرئيس بوتين قد تم إبلاغه فور وقوع العملية الإرهابية التي أودت بحياة المراسل العسكري مكسيم فومين، الشهير بـ فلادلين تاتارسكي.

وكانت لجنة التحقيق الروسية قد أعلنت عن ضلوع الأجهزة الأمنية الأوكرانية الخاصة في التخطيط لهذه العملية باستخدام عناصر من موظفي صندوق مكافحة الفساد الذي كان يديره المعارض الروسي أليكسي نافالني والمحظور على الأراضي الروسية.

وهذه عملية الاغتيال الثانية على الأراضي الروسية لشخصية بارزة مرتبطة بالحرب في أوكرانيا.

واتهم جهاز الأمن الاتحادي الروسي أجهزة المخابرات الأوكرانية في أغسطس/آب الماضي بقتل داريا دوغين، ابنة ألكسندر دوغين الذي يوصف بأنه "عقل بوتين المدبر"، في هجوم بسيارة ملغومة بالقرب من موسكو.

ووصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الهجوم بأنه "وحشي"، فيما نفت أوكرانيا ضلوعها في الحادث.

أخبار قصيرة

بدء محاكمة رئيس كوسوفو السابق

بدأت المحكمة الخاصة للجرائم بكوسوفو في لاهاي، الاثنين، جلسات الاستماع في قضية الرئيس السابق لجمهورية كوسوفو، هاشم تاتشي ومسؤولين آخرين بجرائم حرب.

وبالإضافة إلى تاتشي يتم الاستماع أيضا إلى الرئيسين السابقين للبرلمان يعقوب كراسنيتش، وقدري فيسيلي، والنائب السابق عن حزب "تقرير المصير"، رجب سليمي، الذين كانوا القادة الميدانيين لجيش تحرير كوسوفو.

وكان المتهمون الأربعة في جلسة استماع أولية في نوفمبر ٢٠٢٠ قد أعربوا عن رفضهم للاتهامات الموجهة ضدهم، من المحكمة الدولية الخاصة، بارتكاب جرائم حرب خلال نزاع ١٩٩٨-١٩٩٩.

رئيسة الوزراء الفنلندية تقر بهزيمة حزبها

أقرت رئيسة الوزراء الفنلندية، سانا مارين، بهزيمة حزبها الاشتراكي الديمقراطي في الانتخابات البرلمانية. وصرحت بذلك رئيسة الوزراء الفنلندية بذلك الأحد، في كلمة ألقتها أمام أنصار الحزب الاشتراكي الديمقراطي، بعد انتهاء التصويت.

وقالت مارين: "لقد كان للديمقراطية كلمتها"، معترفة بفوز حزب الائتلاف الوطني بزعامة بيتيري أوربو، كما شكرت رئيسة الوزراء أنصارها على دعمهم. وكان بيتيري أوربو أعلن في وقت سابق فوز حزب الائتلاف الوطني المعارض بقيادته في الانتخابات البرلمانية.

الأعاصير تقتل ٣٢ شخصا في أمريكا

لقي ٣٢ شخصا على الأقل مصرعهم جراء أعاصير وعواصف قوية ضربت الوسط الشرقي للولايات المتحدة وجنوبها ودمرت عددا كبيرا من المباني. وقضى ٩ أشخاص في شرق مدينة ممفيس بمقاطعة ماكنيري بولاية تينيسي، كما صرح رئيس بلدية المقاطعة لاري سميث عبر قناة "WREG" المحلية.

ويضاف هؤلاء إلى ١٧ قتيلا آخرين في ولايات أركنسو وميسيسيبي وألاباما بجنوب البلاد، وإنديانا وإيلينوي في وسط شرقها وديلاوير على الساحل الشرقي. وفي ولاية ديلاوير، أدى انهيار مبنى في ساسكس إلى مقتل شخص ليل السبت الأحد حسب مركز الإنقاذ في المقاطعة.